Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما بين مفرِق صدرى إلى منتهى عانتى، فالتأم ذلك الشق بإذن الله. ثم أخذ بيدى فأنهضنى من مكانى إنهاضًا لطيفًا، ثم قال للأول الذى شق بطنى: زِنْه بعشرة من أمته. فوزنوني بهم فرَجحْتُهم[1]. ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنوني بهم فرجحْتهم. ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنوني بهم فرجحتهم. فقال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم...

قال: «ثم ضمونى إلى صدورهم، وقبّلوا رأسى وما بين عينىّ، ثم قالوا: يا حَبيبُ، لا تُرَعْ[2].. إنك لو تدرى ما يُراد بك من الخير لقَرَّت عيناك..!»

قال: «فبينا نحن كذلك إذا أنا بالحى قد جاءوا بحذافيرهم، وإذا أمى - وهى ظئرى - أمام الحى، تهتف بأعلى صوتها وتقول: يا ضعيفاه...! فانكبوا علىّ فقبلوا رأسى وما بين عينى، وقالوا: حبذا أنت من ضعيف..! ثم قالت ظئرى: يا وحيداه..! فانكبّوا على فضمونى إلى صدورهم، وقبلوا رأسى وما بين عينى، ثم قالوا: حبذا أنت من وحيد..! ما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض..! ثم قالت ظئرى: يا يتيماه استُضْعِفت من بين

(١) رجحتهم: زدت عليهم.

(٢) لا ترع: لا تخف.